



**معوقات التعلم باستخدام نظام بلاك بورد
Blackboard لدى طالبات كلية التصاميم والفنون
بجامعة جدة أثناء جائحة كورونا وعلاقتها باتجاهاتهن
نحو التعلم الافتراضي**

إعداد

د/ مروان أحمد محمود مغربي

كلية التصاميم والفنون، جامعة جدة،

المملكة العربية السعودية

معوقات التعلم باستخدام نظام بلاك بورد Blackboard لدى طالبات كلية التصميم والفنون بجامعة جدة أثناء جائحة كورونا وعلاقتها باتجاهاتهن نحو التعلم الافتراضي

مروان أحمد محمود مغربي
كلية التصميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني: dr.marwan1970@hotmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تحديد المعوقات التي تواجه طالبات كلية التصميم والفنون بجامعة جدة في التعلم عبر نظام بلاك بورد Blackboard، وعلاقتها باتجاهاتهن نحو التعلم الافتراضي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وأعد الباحث استبانة لتحديد المعوقات ومقياساً للاتجاهات، تم تطبيقهما إلكترونياً على عينة عشوائية بسيطة تكونت من (254) طالبة من التخصصات الأربعة بالكلية. وقد أظهرت النتائج أن الطالبات يواجهن معوقات بدرجة متوسطة في التعلم عبر نظام بلاك بورد Blackboard سواء في الدرجة الكلية أو في محاور: المعوقات الفنية، والمعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، والمعوقات المتعلقة بالطالبات، بينما يواجهن معوقات بدرجة عالية فيما يتعلق بالمقررات الدراسية. كما أظهرت النتائج أن مستوى اتجاهات الطالبات نحو التعلم الافتراضي متوسطة، مع وجود علاقة ارتباطية سلبية ودالة إحصائياً بين المعوقات والاتجاهات، وكذلك وجود فروق تعزى لاختلاف التخصص، لصالح تخصصي الرسم والفنون والأزياء في استبانة المعوقات، ولصالح التصميم الداخلي في الاتجاهات.

الكلمات المفتاحية: البلاك بورد، المعوقات، التعلم عن بُعد، الاتجاهات، التعلم الافتراضي.



Obstacles of Learning via Blackboard System among the Female Students at the Faculty of Design and Arts, University of Jeddah during Corona Pandemic and Its Correlation with Their Attitudes towards Virtual Learning

Marwan Ahmad Mahmoud Maghrabi
Jeddah University, Faculty of Design and Arts, KSA.
Email: dr.marwan1970@hotmail.com

ABSTRACT

This study aimed to identify the obstacles faced by students at the Faculty of Design and Arts, Jeddah University in learning through the Blackboard system and its correlation with their attitudes towards virtual learning. To achieve the objectives of the study, the descriptive survey approach was used, and the researcher prepared a questionnaire to identify the obstacles and a scale of attitudes. The instruments administered electronically to a simple random sample consisting of (254) students from the four majors at the faculty. The results have shown that female students face medium-degree of obstacles in terms of learning via Blackboard system, whether in the total degree or in the following points: technical constraints, obstacles related to faculty members, and obstacles related to female students. They also face a high degree of obstacles in the curriculum. The results also showed that the level of female students' attitudes toward virtual learning is medium, with a negative statistically significant correlation between obstacles and attitudes, as well as the existence of variance attributed to the difference in specialization in favor of the specialization of drawing, arts and fashion in the obstacles questionnaire, and in favor of interior design in terms of the attitudes.

Keywords: Blackboard, Obstacles, Distance Learning, Attituds, Virtual Learning.

مقدمة:

يُعد التعلم الافتراضي صيغة تعليمية معاصرة ترتبط في أصولها بالتعليم عن بُعد الذي بدأ بالمراسلة خلال القرن التاسع عشر، وتطور من إرسال المواد التعليمية المطبوعة إلى إرسال المواد المسجلة صوتياً ومرئياً، ثم استخدام الإذاعة والتلفزيون، ثم انتقل نقلة نوعية كبيرة مع ظهور شبكة الانترنت وتطور تقنيات الاتصالات والمعلومات، ليظهر التعلم الافتراضي الإلكتروني، الذي استفادت منه كثير من الجامعات والمؤسسات التعليمية النظامية من خلال نظم إدارة التعلم "LMS" التي مكنت من التوسع في التعلم الافتراضي بأساليب متنوعة، تزامنية، وغير تزامنية، ليسهم في تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية وأداء رسالتها.

لقد أصبح بقاء الجامعات وقدرتها على المنافسة مرهوناً بقدرتها على التكيف مع العالم الافتراضي التعليمي، وتوفير متطلباته، والاستفادة من إمكاناته في تحسين أدائها ومخرجاتها، وتحقيق أهدافها، وأصبح من الضروري أن يمتلك الطلاب وأعضاء هيئات التدريس المهارات اللازمة للتعلم الافتراضي، واستخدام نظمه وأدواته، كما أنه من الضروري أن تمتلك الجامعات رؤية لتنمية هذه المهارات لدى منسوبيها، والعمل على تذليل الصعوبات والمعوقات التي تواجههم في استخدام أدوات ووسائل التعلم الافتراضي، مثل أنظمة إدارة التعلم & Politis (Politis, 2016)

وقد شهد استخدام نظم إدارة التعلم الإلكتروني نمواً كبيراً في الجامعات حول العالم منذ مطلع القرن الحادي والعشرين (Carvalho; Areal & Silva, 2011)، كحاجة لتطوير الواقع التعليمي الجامعي ومواكبة التكنولوجيا الحديثة، واستشرافاً للمستقبل الذي تنقدم نحو بسرعة كبيرة.

وزاد إدراك الجامعات والمؤسسات الأكاديمية للأهمية الكبيرة للتطوير القائم على الاستفادة من إمكانات التعلم الافتراضي وأنظمتها خلال أزمة انتشار فيروس كورونا COVID-19 في نهاية الربع الأول من عام 2020 التي فرضت قيوداً احترازية على الحركة والتجمعات، وأدت إلى البحث عن حلول سريعة ومرنة ومتكاملة لاستمرار العملية التعليمية، وهو ما أدى إلى تحول كثير من الجامعات والمؤسسات التعليمية للتعلم الافتراضي الكامل باستخدام نظم إدارة التعلم الإلكتروني عبر شبكة الانترنت.

ويُعد نظام إدارة التعلم "بلاك بورد Blackboard" من أشهر نظم إدارة التعلم التي تستخدمها الجامعات، حيث يتيح تقديم تعليم إلكتروني يحاكي البيئة الدراسية في قاعات الدراسة، كما يوفر هذا النظام العديد من الميزات والأدوات التي تسهم في تحسين التجربة التعليمية؛ ففضلاً عن الفصول الافتراضية التي يتضمنها، ونظم الاختبارات الإلكترونية الملحقه به، فإنه يسمح بإضافة موارد تعلم مدعومة بالوسائط المتعددة والتنسيقات المختلفة (نص، صور، صوت، فيديو، والرسوم المتحركة، والرسوم البيانية، وغيرها)، وإتاحتها للطلاب للوصول إليها عبر الإنترنت، بما يحقق تعلم أفضل وأكثر تشويقاً (Masino, 2015). كما يتميز بسهولة الاستخدام، وتعدد الوظائف، وإمكانية تتبع الطلاب لاستخدامات النظام وتوفيرها في سجلات مخصصة لذلك، وتسهيل الاتصال بين عناصر العملية التعليمية، وتوفير التغذية الراجعة المستمرة والفورية للطلاب حول نتائج الاختبارات والاستفسارات، كما يساعد الطلاب على تنظيم وإدارة الوقت (البلاصي، 2016).

ويرى أونال وأونال (Unal & Unal, 2014) أن نظام إدارة التعلم بلاك بورد Blackboard يُعد تطبيقاً مناسباً للتعليم في بيئة الكترونية سلسلة تمكن المعلمين والمتعلمين من نشر المحتوى، والمشاركة في المناقشات، وتتبع تعلم الطلاب، وإدارة كافة أنشطة التعلم عن بُعد عبر الإنترنت.

ونظراً لأهمية وشهرة نظام إدارة التعلم بلاك بورد Blackboard وما يتمتع به من خصائص ومميزات، فقد تبنته معظم الجامعات السعودية منذ سنوات، وفعلته بعض الجامعات عملياً بطريقة جزئية في بعض المقررات، بما فيها جامعة جدة، التي عمدت إلى تفعيله بطريقة كاملة خلال أزمة كورونا COVID-19، وهو ما اتبعته جميع الجامعات السعودية تقريباً لضمان استمرار العملية التعليمية للطلاب والطالبات، مع تقديم عمليات الصيانة والمتابعة والتدريب عن بُعد في محاولة لإنجاح تجربة التعليم الافتراضي خلال الأزمة، وتقليل المعوقات التي تواجه الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

مشكلة الدراسة:

يعتبر التعلم الافتراضي خياراً استراتيجياً فرض وجوده كضرورة لاستمرار العملية التعليمية في الجامعات السعودية في ظل الأزمة الحالية لانتشار فيروس كورونا COVID-19، إلا أن هذا الخيار واجه تحدياً رئيساً تمثل في مدى استعداد الطلاب لهذا النوع من التعليم، ومدى قدرتهم على الاندماج فيه، وقدرته على تعويضهم عن التعلم وجهاً لوجه في قاعات الدراسة. ومنشأ هذا التحدي أن التحول للتعلم الإلكتروني الكامل جاء طارئاً، حيث عمدت الجامعات السعودية بعد التوقف الاحترازي للدراسة إلى تفعيل التعلم الافتراضي عبر أنظمة إدارة التعلم وأهمها نظام بلاك بورد Blackboard، وهو ما واجهه معه بعض أعضاء هيئة التدريس والعديد من الطلاب معوقات في استخدام النظام.

وهذه المعوقات ليست وليدة الاستخدام الطارئ لنظام بلاك بورد Blackboard، حيث تؤكد ذلك نتائج العديد من الدراسات السابقة للأزمة (سياف والقحطاني، 2014؛ الضالعي، 2017؛ الدسيماني والعامر، 2017؛ القحطاني والتركي، 2018؛ الرويلي، 2018؛ الملحم والبدر والمطيران، 2018؛ الضالعي، 2020) أن أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعات السعودية يواجهون كثيراً من المعوقات والصعوبات في استخدام نظام إدارة التعلم بلاك بورد Blackboard؛ والتي تتنوع ما بين معوقات فنية وتقنية، وصعوبات شخصية في استخدام النظام نتيجة نقص المهارات اللازمة لاستخدامه، إضافة إلى ما أظهرته هذه الدراسات من ضعف التدريب على استخدام نظام بلاك بورد Blackboard وعلى تطبيقات ومهارات التعلم الإلكتروني.

ولا شك أن هذه المعوقات قد تزداد حدة عند التحول الكامل إلى التعلم الافتراضي عبر النظام، الأمر الذي يتوقع معه أن يكون له تأثير سلبي على اتجاهات الطلاب نحو التعلم عبر نظام بلاك بورد Blackboard والتعلم الإلكتروني ككل، ويجعله خياراً غير مرغوب أو جذاب دائماً للطلاب (Al-Nofaie, 2020)، وهذا ما قد يتضح من نتائج بعض الدراسات السابقة التي اهتمت بقياس اتجاهات الطلاب نحو استخدام النظام، ففي حين أكدت نتائج دراسات (السدحان، 2015؛ أبوالحاج، 2019؛ غزالة والسيد، 2019) أن اتجاهات الطلاب كانت إيجابية

نحو استخدام البلاك بورد في التعلم، فقد أظهرت نتائج دراسات (الرندي وأبالخيل، 2016؛ الضالعي، 2017) أن الاتجاهات كانت متباينة، وتوصلت دراسات (سياف والقحطاني، 2014؛ الملحم والبدر والمطيران، 2018) إلى أن اتجاهات الطلاب كانت متوسطة، وأشارت نتائج دراسة القحطاني والتركي (2018) إلى أن سهولة استخدام نظام البلاك بورد لها علاقة بتصورات الطلاب حوله.

وقد لاحظ الباحث أثناء التدريس عن بُعد من خلال نظام بلاك بورد Blackboard أن الطالبات يواجهن بعض المعوقات والصعوبات في استخدام النظام، إضافة إلى شكاوى متكررة منهن حول صعوبة تعلم المهارات العملية المرتبطة بتخصصاتهن، مع تباين كبير في اتجاهاتهن نحو التعلم الافتراضي عبر بلاك بورد Blackboard وشعور بعضهن بعدم جدواه، الأمر الذي استشعره معه الباحث الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة، والتي تتحدد مشكلتها في: رصد المعوقات التي تواجه طالبات كلية التصميم والفنون بجامعة جدة أثناء التعلم عبر نظام بلاك بورد Blackboard خلال جائحة كورونا COVID-19، وعلاقتها باتجاهاتهن نحو التعلم الافتراضي.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما المعوقات التي تواجه طالبات كلية التصميم والفنون بجامعة جدة في التعلم عبر نظام بلاك بورد Blackboard؟
2. ما مستوى اتجاهات طالبات كلية التصميم والفنون بجامعة جدة نحو التعلم الافتراضي عبر نظام بلاك بورد Blackboard؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطالبات عينة الدراسة حول معوقات التعلم عبر نظام بلاك بورد Blackboard والاتجاهات نحو التعلم الافتراضي تعزى لاختلاف التخصص؟
4. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المعوقات التي تواجه طالبات كلية التصميم والفنون بجامعة جدة في التعلم عبر نظام بلاك بورد Blackboard ومستوى اتجاهاتهن نحو التعلم الافتراضي؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحديد المعوقات التي تواجه طالبات كلية التصميم والفنون بجامعة جدة في التعلم عبر نظام بلاك بورد Blackboard، وعلاقتها بمستوى اتجاهاتهن نحو التعلم الافتراضي، والكشف عن مدى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطالبات حول معوقات التعلم عبر نظام البلاك بورد واتجاهاتهن نحو التعلم الافتراضي في ضوء اختلاف تخصصاتهن.

أهمية الدراسة:

1. الأهمية النظرية، وتبين في النقاط التالية:

- تنطلق الأهمية النظرية للدراسة من أهمية التعلم الافتراضي وأدواته وانظمته، خاصة نظام بلاك بورد Blackboard الذي يُعد أهم نظام مستخدم في الجامعات السعودية، وقد أدى دوراً ملموساً في الاستجابة للإجراءات الاحترازية لانتشار فيروس كورونا COVID-19 التي فرضت التحول إلى التعلم الافتراضي.
- تعد دراسة الاتجاهات محدداً ضابطاً ورئيساً لفهم سلوك الطالبات وأدائهن المتعلق بالتعلم الافتراضي، كما أن دراسة المعوقات قد تكون مدخلاً لفهم اتجاهات الطالبات.
- تقدم هذه الدراسة أدوات علمية لقياس معوقات تعلم الطالبات عبر نظام بلاك بورد Blackboard، وكذلك اتجاهاتهن نحو التعلم الافتراضي، وهو ما قد يستفيد منه الباحثون في هذا المجال.

2. الأهمية التطبيقية، وتوضح في النقاط التالية:

- يؤمل أن تستفيد إدارة كلية التصميم والفنون من نتائج الدراسة في تحديد المعوقات التي تواجه الطالبات أثناء التعلم عبر نظام بلاك بورد Blackboard، والعمل على علاجها وتجنبها باستخدام الأساليب المناسبة.
- قد يستفيد أعضاء هيئة التدريس بالكلية من معرفة مستوى اتجاهات الطالبات نحو التعلم الافتراضي، وتوظيف ذلك في إعداد البرامج واستخدام الأساليب والاستراتيجيات المناسبة لتنمية وتحسين هذه الاتجاهات السلبية، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية.

حدود الدراسة:

يقتصر تعميم نتائج الدراسة على الحدود التالية:

1. الحدود الموضوعية: معوقات التعلم عبر نظام بلاك بورد Blackboard بأبعادها (المعوقات الفنية، المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، المعوقات المتعلقة بالمقررات الدراسية، المعوقات المتعلقة بالطالبات) وعلاقتها باتجاه الطالبات نحو التعلم الافتراضي.
2. الحدود المكانية: كلية التصميم والفنون بجامعة جدة.
3. الحدود الزمانية: طُبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1442هـ.

مصطلحات الدراسة:

1. نظام البلاك بورد Blackboard

نظام LMS Blackboard هو نظام إدارة تعلم تجاري تم إنشاؤه بواسطة شركة Blackboard Inc الأمريكية، وهو نظام مصمم على أسس تعليمية تساعد على توفير بيئة تعلم

إلكتروني تزامنية ولا تزامنية، ويوفر نظاماً تفاعلياً للتعلم، ويدعم تحميل الملفات ومشاركتها، ويتضمن العديد من الأدوات التي تجعله نظاماً مرناً، كما يتيح تطبيق الاختبارات الإلكترونية وحفظ واسترجاع نتائج الطلاب (Almoeather,2020).

وإجرائياً، يُعرف نظام بلاك بورد Blackboard بأنه: نظام إدارة التعلم الذي تتبناه جامعة جدة وتم تفعيله بالكامل للدراسة عن بُعد مواكبة مع الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها المملكة نتيجة انتشار فايروس كورونا بدءاً من الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1441، ويحاكي هذا النظام البيئة التعليمية لقاعات الدراسة، حيث تدرس الطالبات مقرراتهن ويتم اختبارهن وتقويمهن من خلاله بالطريقة المتزامنة أو غير المتزامنة عبر شبكة الانترنت، كما يتيح التواصل والتفاعل بين الطالبات وأعضاء هيئة التدريس من خلال العديد من الأدوات المتضمنة في النظام.

2. الاتجاهات:

الاتجاه هو "حالة من الاستعداد العقلي تولد تأثيراً دينامياً على استجابة الفرد تساعده على اتخاذ القرارات المناسبة، سواء أكانت بالرفض أو الإيجاب فيما يتعرض له من مواقف ومشكلات" (قزامل، 2013، 33).

وإجرائياً، يُقصد بالاتجاهات: التكوينات الافتراضية التي تنتظم لدى طالبات كلية التصاميم والفنون حول التعليم الإلكتروني عن بُعد نتيجة بعض الخبرات التي مررن بها والتي تؤثر على قبولهن له إيجاباً أو سلباً.

3. التعلم الافتراضي:

التعلم الافتراضي هو "طريقة في التعلم تعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال، واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات، والتفاعل بين الطالب والمعلم، ولا يستلزم هذا النوع من التعليم وجود مبانٍ أو صفوف دراسية، لأنه يرتبط بالوسائل الإلكترونية وشبكات المعلومات والاتصالات أكثر من ارتباطه بالمباني والفصول التقليدية" (هاشم، 2017، 18).

ويُقصد به إجرائياً في الدراسة الحالية: التعلم الإلكتروني النظامي الذي تتلقاه طالبات كلية التصاميم والفنون بجامعة جدة من خارج الكلية على شبكة الانترنت عبر منصة بلاك بورد Blackboard، والذي بدأ خلال أزمة كورونا COVID-19 ولا زال مستمراً إلى وقت إجراء هذه الدراسة.

الإطار النظري:

أولاً: نظام بلاك بورد Blackboard:

بلاك بورد Blackboard هو تطبيق برمجي لإدارة التعلم الإلكتروني، ويُعد التطبيق الأكثر منافسة في العالم بين أنظمة إدارة التعلم، وهو منتج تجاري تم تطويره بواسطة شركة Black Board الأمريكية التي تأسست عام 1997، ويتبع معايير أدوات التعلم لاتحاد التعليم العالمي IMS. ويتاح النظام بثمان لغات رئيسية، وتستخدمه آلاف المؤسسات الجامعية والأكاديمية في أكثر من 60 دولة حول العالم (Unal& Unal, 2014)، وهو من أشهر أنظمة إدارة التعلم مغلقة

المصدر، حيث تقوم Black Board بتطويره ولا تسمح باستخدامه إلا بترخيص منها (البلاصي، 2016)، وقد صنفتها منظمة Gartner للأبحاث والاستشارات في نظام المربع الذهبي لعام 2011 كنظام رائد في إدارة التعلم الإلكتروني (السدحان، 2015).

ويشمل نظام بلاك بورد Blackboard على عدد من المنصات للتواصل ومشاركة المحتوى، فأما منصات التواصل فتتضمن: منصة الإعلانات لإرسال إعلان أو خبر للطلاب، ومنصة المحادثة الفورية، ومنصة المناقشات التي تتيح إنشاء موضوع للمناقشة والرد عليه، والبريد الإلكتروني. أما منصات مشاركة المحتوى، فتتضمن: المحتوى التعليمي الذي يسمح برفع الواجبات والوسائط والمقالات، والتقييم الزمني لإبلاغ الطلاب بتواريخ المهام والاختبارات، والواجبات لرفع التكاليف المطلوبة، ومكتبة الوسائط التعليمية التي تتيح رفع الوسائط لمشاركتها مع الطلاب، والاختبارات الإلكترونية (الزهراني، 2017). كما يتضمن النظام مجموعة من الأدوات لبناء المقررات الدراسية، وإدارتها، والدعم التربوي والتدريب (سياف والقحطاني، 2014)، يضاف لذلك وظيفة ملف أعمال الطالب Student Portfolios، التي تجمع وتوثق أعماله خلال العام لتكوين صورة عن مهاراته وإنجازاته، وهو ما يساعده في تقييم أدائه التعليمي والعمل على تحسينه (الحسين، 2015).

ويعتبر بلاك بورد Blackboard من أنظمة إدارة التعلم المرنة والمتكاملة، لذلك اختارته العديد من الجامعات والمؤسسات الأكاديمية العالمية واعتبرته مناسبة لتقديم التعليم الإلكتروني للطلاب، وذلك للعديد من الأسباب، منها: أنه وسيلة جيدة للتواصل وتبادل المعلومات، ويعزز التعلم الذاتي والتعاوني، ويدعم التعلم المتمركز حول الطالب، ويعزز التعلم مدى الحياة ومفاهيم المشاركة النشطة، ويوفر موارد إضافية ومتقدمة للتعليم والتعلم، كما أنه يعزز معرفة الطلاب بالتكنولوجيا الحديثة، كما يسهل من خلاله إدارة وتطوير المحتوى التعليمي، والتحكم في الوصول، وتتبع تقدم الطلاب، وتقييمهم وحفظ سجلاتهم التحصيلية واسترجاعها من خلال شبكة الانترنت (Uziak; Tunde Oladiran; Lorencowicz & Becker, 2018).

ويقدم نظام بلاك بورد Blackboard حلاً مميّزاً لتطوير العملية التعليمية من خلال خصائصه الكاملة، حيث يتيح استخدام أساليب وطرق مبتكرة لتقديم المحتوى التدريسي، ويسمح للمتعلمين بالمشاركة في التعلم التعاوني والنشط، بما يساهم في تحفيز المتعلمين بشكل كبير (Politis & Politis, 2016).

ويراعي نظام بلاك بورد Blackboard مبادئ التعلم الفعال من خلال التشجيع على التواصل والتفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والتشجيع على التعلم التعاوني، وتقديم أنشطة تعلم فردية وجماعية، وما يقدمه من تغذية راجعة فورية، والمساعدة في الالتزام بالوقت المحدد لإنجاز الأنشطة والواجبات، كما يساهم في تنمية العديد من المواهب لدى الطلاب، من خلال السماح باختيار مشروعات التعلم، وإتاحة المناقشات الجماعية بين الطلاب حول موضوعات التعلم (البلاصي، 2016).

ثانياً: التعلم الافتراضي Virtual Learning

التعلم الافتراضي هو نوع من التعلم الإلكتروني عن بُعد يحاكي الواقع التعليمي للصفوف الدراسية، لكنه يقدم التعليم للطلاب عبر شبكة الانترنت، ويتفاعل فيه الطلاب مع معلمهم من خلال الأجهزة الرقمية لتحقيق أهداف العملية التعليمية (أبوفخر، 2012).

ففي هذا النوع من التعلم يتم الاستغناء عن المنشآت التعليمية التنظيمية كالمباني والقاعات والمختبرات ونحوها، وتستخدم بدائل افتراضية مشابهة لها من خلال منصات تعليمية الكترونية تتضمن فصول وقاعات ومختبرات ووسائط تعلم افتراضية، تتيح حرية التواصل المتزامن وغير المتزامن بين الطلاب وأساتذتهم، باستخدام أجهزة الكترونية وتطبيقات رقمية متخصصة لتقديم التعليم الافتراضي عبر شبكة الانترنت.

ويُعد التعلم الافتراضي عملية تفاعلية كاملة، وهذا التفاعل هو عنصراً رئيساً في نجاحه وفعاليتها، إذ يقوم على التفاعل بين جميع عناصر العملية التعليمية الافتراضية، سواء بين المتعلمين وبعضهم، أو بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس، أو تفاعل المتعلمين والمحتوى التعليمي، وكذلك التفاعل بين المتعلمين والأجهزة والتطبيقات الإلكترونية المستخدمة في تنفيذ التعلم الافتراضي (مرج، 2020).

وتتميز بيانات التعلم الافتراضي بعدد من الخصائص، من أهمها القدرة على التحكم في الوصول للعناصر المخططة للمناهج الدراسية، وتسجيلها، وتقييمها، ومتابعة نشاط الطلاب وإنجازاتهم من خلال أدوات إدارة التعلم الإلكترونية. كما تتميز بتوفير موارد وأنشطة التعلم وتحديد مستوى تقدم المتعلمين، ودعم التعليم المتزامن وغير المتزامن، وإتاحة الوصول لمصادر التعلم المختلفة، وتسهيل الاتصال والتفاعل بين المعلم والمتعلمين (عوض وبرغوث، 2017).

ويُعد التعلم الافتراضي تطبيقاً عملياً للاستفادة من التقدم التكنولوجي في تطوير العملية التعليمية، وتحقيق مبدأ التعلم المستمر لكثير من الفئات، وحل مشكلات التباعد الجغرافي بين المعلمين والمتعلمين. وتسهيل الوصول لمصادر المعرفة، والتغلب على الندرة في التخصصات من خلال إشراف المعلم على عدد كبير من الطلاب، فضلاً عن مرونته من حيث الوقت نظراً لتقدمه بطرق متزامنة وغير متزامنة، وقلّة تكاليفه مقارنة بالتعليم التقليدي في الجامعات، كما يتميز بتعدد الوسائل التعليمية وتنوع الموارد التعليمية، ويسهم في رفع كفاءة المتعلمين وتنمية شخصياتهم، وتحسين قدرتهم على التعلم الذاتي (رجم ودادن، 2015).

وفي التعلم الافتراضي تتغير أدوار عضو هيئة التدريس والطالب عنها في التعلم التقليدي في القاعات الدراسية، حيث يصبح عضو هيئة التدريس خبيراً ومرشداً، ومصمم للخبرات التعليمية، ومساعد في التعلم وإمداد الطلاب بالمصادر التعليمية، والحرص على العمل مع الطلاب كفريق تشاركي أثناء التعلم الافتراضي عن بُعد، وبذلك يتم تفعيل دور الطالب، ليصبح مشاركاً في إدارة المواقف التعليمية، وباحثاً ومكتشفاً ومقدماً للحلول، ومتعاوناً ومتفاعلاً مع زملائه وأساتذته (الجني، 2011).

ويواجه التعلم الافتراضي العديد من المعوقات والتحديات، منها بطء شبكات الانترنت، وضرورة امتلاك المتعلمين الافتراضيين لأجهزة حاسوب، أو أجهزة رقمية مناسبة، وامتلاك مهارات التعامل معها، إضافة للصعوبات التي تتعلق بأساليب التقويم الافتراضي، والحاجة إلى معلمين أو أعضاء هيئات تدريس مدربين على مهارات التدريس الافتراضي، والحاجة المستمرة

لمتابعة وصيانة بيئة التعلم الافتراضي، من شبكات، وأجهزة، وأنظمة إدارة التعلم (أبوفخر، 2012).

ويتطلب نجاح التعلم الافتراضي توفر بنية تحتية من شبكات ووسائل اتصال سريعة، وشبكة معلومات قادرة على إدارة العملية التعليمية الافتراضية بطريقة فعالة، كما أن هذا النوع من التعليم بحاجة لأنظمة ولوائح تنظم أدائه وتضمن جودته، وهيكلي إداري وتنظيمي مرن يناسب طبيعة التعلم الافتراضي، ثم مقررات الكترونية مناسبة لبيئة التعلم الإلكتروني الافتراضي، وتدريب وتأهيل عناصر العملية التعليمية، من معلمين وطلاب، وكوادر إدارية وفنية (بلمقدم وجلطي، 2020).

لقد كان التعلم الافتراضي سابقاً خياراً مساعداً في العملية التعليمية، ولم يُطبق كأسلوب كامل لتنفيذ العملية التعليمية عن بُعد إلا بعد أزمة فيروس كورونا التي غيرت منظور الجامعات والمؤسسات التعليمية له، ليصبح خياراً استراتيجياً لليوم والمستقل، فهو الآن يؤدي الدور الرئيس في استمرار العملية التعليمية بالجامعات السعودية، بما في ذلك جامعة جدة، كما أن النظرة المستقبلية لهذا النوع من التعليم نظرة إيجابية متفائلة إلى حد كبير، وتتركز على الاستفادة من هذه التجربة في تطوير العملية التعليمية وتوسيعها وتحسين خيارات الطلاب مستقبلاً، مواكبة لتطورات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وضرورة الاستفادة القصوى منها في العملية التعليمية.

الدراسات السابقة:

يستعرض الباحث بعض الدراسات التي تناولت متغيري الدراسة مقتصرًا على الدراسات السعودية والخليجية لتقارب البيئة، وكذلك الدراسات التي اقتصرت على الطلاب أو كان الطلاب أحد مكونات عينتها، وذلك لتكون أكثر اتصالاً بالدراسة وموضوعها ومجتمعها، وفيما يلي استعراض هذه الدراسات:

تناولت بعض الدراسات معوقات استخدام نظام بلاك بورد Blackboard ، ومن ذلك دراسة سيف والقحطاني (2014) الوصفية، التي استهدفت تقييم تجربة جامعة الملك خالد في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد، وتمثلت الأداة في استبانة طبقت على عينة مكونة من (312) عضو هيئة تدريس و(846) طالباً، وأظهرت النتائج أن أهم المعوقات التي يواجهها الطلاب تتمثل في قلة التدريب، وضعف الوعي بثقافة التعلم الإلكتروني، وقلة التحفيز، وضعف خلفية الطالب حول النظام، مع وجود معوقات متوسطات، مثل: البنية التحتية، والصيانة، والدعم الفني، وضعف تمكن أعضاء هيئة التدريس من النظام. كما أظهرت النتائج اتجاهات متوسطة لدى الطلاب نحو استخدام البلاك بورد في التعلم، ولم تظهر النتائج وجود فروق تعزى للتخصص.

وأجرى الرويلي (2018) دراسة للتعرف على معوقات استخدام طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود لنظام بلاك بورد Blackboard، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وجمعت البيانات باستخدام استبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من (195) طالباً، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الطلاب يواجهون معوقات إدارية بدرجة عالية، ومعوقات تقنية بدرجة متوسطة.

وسعت دراسة الملحم والبدر والمطيران (2018) إلى التعرف على واقع استخدام طالبات جامعة الملك سعود لنظام إدارة التعلم بلاك بورد Blackboard في المقررات الإلكترونية المفعلة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة طبقت على عينة مكونة من (117) طالبة. وأظهرت النتائج أن استخدام الطالبات للنظام في الدخول للمقررات كان متوسطاً، مع وجود صعوبات يتمثل أبرزها في عدم وجود تدريب للطالبات على استخدام التعليم الإلكتروني ونظام إدارة التعلم البلاك بورد.

وأما دراسة أبوالحاج (2019) فقد استقصت واقع استخدام نظام إدارة التعلم البلاك بورد من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم في دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، باستخدام استبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من (152) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى أن تقييم الطلاب لتجربتهم في استخدام النظام كانت إيجابية بدرجة جيدة جداً، مع توفر المقررات المناسبة للتعلم الإلكتروني، والدعم الفني المستمر، وأن الدراسة عبر البلاك بورد أكثر فاعلية.

وهدف دراسة الضالعي (2020) تقييم التعلم الإلكتروني عبر نظام إدارة التعلم بلاك بورد Blackboard من وجهة نظر طالبات جامعة نجران، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام استبانة تم تطبيقها على (739) طالبة، وقد أظهرت النتائج أن تقييم الطالبات لمعظم جوانب المقررات الإلكترونية مرتفع ما عدا بعض المعوقات التي تتعلق بمراعاتها للفروق الفردية ودعمها بروابط تعليمية، وكذلك بعض المعوقات المتعلقة بالاختبارات الإلكترونية وتنوعها، وأعضاء هيئة التدريس واستخدام الميزات التفاعلية والمحادثات الحية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين استجابات الطالبات تعزى لاختلاف التخصص.

كما تناولت بعض الدراسات اتجاهات طلاب الجامعات نحو التعلم الافتراضي باستخدام نظام بلاك بورد Blackboard، ومنها دراسة السدحان (2015) التي سعت للكشف عن اتجاهات طلبة وأعضاء هيئة التدريس كلية علوم الحاسب بجامعة الإمام محمد بن سعود نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد في التعليم والتدريس، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وجمعت البيانات باستخدام استبانة طبقت على عينة مكونة من (533) طالبا وطالبة و(72) عضو هيئة تدريس. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لاتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني كان إيجابياً.

كما سعت دراسة الرندي وأبا الخيل (2016) للتعرف على اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو استخدام نظام بلاك بورد Blackboard للتعلم الإلكتروني، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام استبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من (179) طالباً، وقد أظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام نظام بلاك بورد للتعلم الإلكتروني، مع وجود بعض المعوقات الفنية، وعدم وجود فروق تعزى لاختلاف النوع، والعمر، والتخصص، بينما وجدت فروق للسنة الدراسية.

واستقصت دراسة الضالعي (2017) اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو التعلم الإلكتروني في جامعة نجران، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام استبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من (673) طالباً و(337) عضو هيئة تدريس، وتوصلت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو التعلم عن بعد لدى الطلبة في زيادة التحصيل والخبرة، واتجاهات

محايدة في تفضيل التعلم الإلكتروني والاستمتاع به وأن سلبياته أكثر من إيجابياته، واتجاهات سلبية حول دوره في إهدار الوقت والجهد، ضعف التفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس.

وهدفنا دراسة غزالة والسيد (2019) لتحديد اتجاه طلاب جامعة الجوف نحو استخدام بلاك بورد Blackboard في التعلم الإلكتروني وعلاقته بالرفاهية الذاتية الأكاديمية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، باستخدام مقياسي الاتجاهات والرفاهية الذاتية اللذين تم تطبيقهما على عينة مكونة من (366) طالباً، وقد أظهرت النتائج أن مستوى اتجاه الطلاب نحو استخدام البلاك بورد في التعلم الإلكتروني كان كبيراً، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الاتجاه والرفاهية الذاتية الأكاديمية.

واستقصت دراسة (Al-Nofaie, 2020) تصورات طلاب الجامعات السعودية تجاه التعليم الافتراضي عبر بلاك بورد Blackboard أثناء جائحة COVID-19، وقد استقصت الباحثة آراء (25) طالباً من المتخصصين في اللغة الإنجليزية بجامعة الطائف، كما حللت سجلاتهم التعليمية أثناء التعلم المتزامن من خلال البلاك بورد خلال جائحة كورونا، وقارنتها مع سجلاتهم التعليمية قبل الجائحة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن نتائج سجلاتهم السابقة كانت أفضل، كذلك أظهر الطلاب تفضيلاً لبيئة التعلم غير المتزامنة على البيئة المتزامنة بسبب مرونتها، وأكدت الدراسة على أن التعلم الافتراضي ليس دائماً جذاباً للطلاب.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من استعراض الدراسات أنها اهتمت بمعوقات التعلم عبر نظام بلاك بورد Blackboard لدى طلاب الجامعات، واتجاهاتهم نحوه، وجميعها دراسات وصفية طبقت في الجامعات السعودية. ما عدا دراسة الرندي وأبا الخيل (2016) التي طبقت في جامعة الكويت، كما استخدمت معظم الدراسات استبانات لجمع المعلومات، ما عدا دراسة غزالة والسيد (2019) التي استخدمت مقياس اتجاهات، ودراسة (Al-Nofaie, 2020) التي حللت سجلات تعلم الطلاب قبل وبعد تطبيق التعلم الافتراضي.

أكدت نتائج الدراسات على أهمية التعلم باستخدام نظام بلاك بورد Blackboard، لكنها في الوقت ذاته أظهرت أن الطلاب يواجهون العديد من المعوقات عند استخدامه، كما تتباين اتجاهاتهم نحو التعلم الافتراضي باستخدام نظام بلاك بورد Blackboard.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حدودها المكانية المتمثلة في كلية التصاميم والفنون بجامعة جدة، وكذلك في حدها الموضوعي الذي يتناول العلاقة بين متغيري المعوقات والاتجاهات، وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة، فضلاً عن الحد الزمني خلال التطبيق الفعلي للتعلم الافتراضي عبر نظام بلاك بورد Blackboard خلال أزمة كورونا وهو ما لم تتفق معه سوى دراسة (Al-Nofaie, 2020) مع اختلافها في حدودها المكانية والموضوعية وأداتها.

وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وإعداد أدبياتها، وفي بناء أدوات جمع المعلومات، وكذلك تفسير النتائج ومقارنتها.

إجراءات الدراسة:

1. منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، للكشف عن العلاقة بين المعوقات التي تواجه الطالبات في التعلم عبر نظام بلاك بورد Blackboard وعلاقتها باتجاهاتهن نحو التعلم الافتراضي.

2. مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طالبات كلية التصميم والفنون بجامعة جدة للعام الدراسي 1442هـ، وعددهن (1047) طالبة، موزعات على التخصصات الأربعة بواقع (277) طالبة بقسم التصميم الداخلي، و(249) طالبة بقسم تصميم الأزياء، و(73) طالبة بقسم الجرافيك، و(448) طالبة بقسم الرسم والفنون.

وقد تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بسيطة تكونت من (254) طالبة بنسبة (24.3%) من المجتمع، وتوزعت على التخصصات الأربعة بواقع (80) طالبة من قسم التصميم الداخلي، و(72) طالبة من قسم تصميم الأزياء، و(34) طالبة من قسم الجرافيك، و(68) طالبة من قسم الرسم والفنون.

3. أدوات الدراسة:

أعد الباحث أداتين لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، وهما:

- استبانة معوقات التعلم عبر نظام بلاك بورد Blackboard، وقد تكونت في صورتها الأولية من (19) عبارة موزعة على ثلاثة محاور: المعوقات الفنية، المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، المعوقات المتعلقة بالطالبات.

- مقياس الاتجاه نحو التعلم الافتراضي، وقد تكونت في صورته الأولية من (15) عبارة.

وتحددت درجة الاستجابة على الأداتين وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي (عالية، متوسطة، منخفضة)، بحيث ينحصر المتوسط الحسابي بين (1-3)، ويبلغ طول الفئة (0.67)، وبذلك يتم الحكم على الاستجابات وفقاً للمتوسطات الحسابية بحيث تكون الدرجة عالية إذا وقع المتوسط الحسابي في المدى (من 2.34 إلى 3)، وتكون الدرجة متوسطة إذا وقع المتوسط الحسابي في المدى (من 1.67 إلى 2.33)، بينما تكون الدرجة منخفضة إذا وقع المتوسط الحسابي في المدى (من 1 إلى 1.66).

وتم التأكد من صدق وثبات الأداتين على النحو التالي:

أ- الصدق الظاهري

تم عرض الأداتين على مجموعة مكونة من (12) محكماً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم والقياس والتقويم، للحكم على مدى تحقيق محتوَاهما لأهداف الدراسة، وتعديل ما يرونه مناسباً، وقد اقترح المحكمون بعض التعديلات، التي أخذ بها الباحث، وتمثلت فيما يلي:

- إضافة محور المعوقات المتعلقة بالمقررات الدراسية في استبانة معوقات التعلم عبر نظام بلاك بورد Blackboard، وحذف وإضافة بعض العبارات، فأصبح عدد العبارات بعد التحكيم (18) عبارة موزعة بواقع أربع عبارات لكلٍ من المحاور الثلاثة (المعوقات الفنية، المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، المعوقات المتعلقة بالمقررات الدراسية)، وست عبارات لمحور (المعوقات المتعلقة بالطالبات).
- حذف ثلاث عبارات من مقياس الاتجاه نحو التعلم الافتراضي، وبذلك أصبح عدد عباراته (12) عبارة.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق الأدوات على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة من أقسام الكلية الأربعة، ثم حساب معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة ومحاورها، وبين المحاور والدرجة الكلية للاستبانة، كما تم حساب معاملات الارتباط بين عبارات مقياس الاتجاهات ودرجته الكلية، وفيما يلي توضيح معاملات الارتباط.

جدول (1)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات ومحاور استبانة معوقات التعلم باستخدام نظام بلاك بورد Blackboard (ن=30)

المعوقات المتعلقة بالطالبات		المعوقات المتعلقة بالمقررات الدراسية		المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس		المعوقات الفنية	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
1	*0.749	9	*0.753	5	*0.737	1	*0.749
2	*0.583	10	*0.771	6	*0.516	2	*0.583
3	*0.703	11	*0.732	7	*0.843	3	*0.703
4	*0.484	12	*0.714	8	*0.479	4	*0.484
17	*0.776						
18	*0.505						
ارتباط المحور بالأداة		ارتباط المحور بالأداة		ارتباط المحور بالأداة		ارتباط المحور بالأداة	
*0.871		*0.796		*0.775		*0.485	

* دالة عند مستوى الدلالة (0.05)

يشير الجدول (1) إلى أن جميع العبارات كانت ذات ارتباطات دالة إحصائياً مع محاورها، كما كانت المحاور ذات ارتباطات دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للاستبانة، وذلك عند مستوى الدلالة (0.05)، وهو ما يعطي مؤشراً على الاتساق الداخلي للاستبانة.

جدول (2)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس الاتجاه نحو التعلم الافتراضي (ن=30)

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
1	*0.572	4	*0.630	7	*0.681	10	*0.532
2	*0.706	5	*0.466	8	*0.448	11	*0.403
3	*0.568	6	*0.585	9	*0.398	12	*0.789

* دالة عند مستوى الدلالة (0.05)

توضح القيم الواردة في الجدول (2) أن جميع عبارات مقياس الاتجاه نحو التعلم الافتراضي ذات ارتباطات دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الدلالة (0.05)، وهو ما يعطي مؤشراً على الاتساق الداخلي للمقياس.

ج- الثبات:

تم التأكد من ثبات الاستبانة ومقياس الاتجاهات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات:

جدول (3)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة ومقياس الاتجاهات (ن=30)

الأداة	المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات
	المعوقات الفنية	4	0.803
استبانة معوقات التعلم	المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	4	0.855
عبر نظام بلاك بورد Blackboard	المعوقات المتعلقة بالمقررات الدراسية	4	0.850
	المعوقات المتعلقة بالطالبات	6	0.910
	الثبات الكلي	18	0.838
	مقياس الاتجاهات	12	0.854

توضح القيم الواردة في الجدول (3) أن استبانة معوقات التعلم عبر نظام بلاك بورد Blackboard تتمتع بمعاملات ثبات جيدة في محاورها الأربعة ودرجتها الكلية، حيث بلغ ثباتها الكلي (0.838)، كما يتمتع مقياس الاتجاه نحو التعلم الافتراضي بثبات جيد بلغت قيمته (0.854)، وهي قيم تطمئن إلى ثبات الأدوات عند إعادة تطبيقها على نفس المجتمع.

د- الأساليب الإحصائية:

تم تحليل البيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم توظيف المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد درجة المعوقات ومستوى الاتجاهات نحو التعلم عن بُعد، كما تم توظيف معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين اتجاهات التعلم عبر نظام البلاك بورد واتجاهات الطالبات نحو التعلم الافتراضي. إضافة إلى اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق بين استجابات الطالبات على أداتي الدراسة وفقاً لمتغير التخصص، واختبار شيفيه (Scheffe) للفروق البعدية.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1. عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما المعوقات التي تواجه طالبات كلية التصميم والفنون بجامعة جدة في التعلم عبر نظام بلاك بورد Blackboard؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لمحاو استبانة المعوقات وتحديد درجة كل محور والدرجة الكلية، ويوضح الجدول التالي النتائج الكلية:

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية لمعوقات التعلم عبر نظام بلاك بورد Blackboard

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	المعوقات الفنية	2.09	0.457	4	متوسطة
2	المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	2.13	0.477	3	متوسطة
3	المعوقات المتعلقة بالمقررات الدراسية	2.37	0.560	1	عالية
4	المعوقات المتعلقة بالطالبات	2.15	0.452	2	متوسطة
	الدرجة الكلية لمعوقات التعلم عبر نظام بلاك بورد	2.19	0.375		متوسطة

يتبين من الجدول (4) أن المعوقات التي تواجه طالبات كلية التصميم والفنون بجامعة جدة في التعلم عبر نظام بلاك بورد Blackboard كانت بدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسطها الكلي (2.19)، وأما على مستوى المحاور، فقد ظهرت المعوقات المتعلقة بالمقررات الدراسية بدرجة عالية، بينما كذلك ظهرت بقية المحاور بدرجة متوسطة على الترتيب التالي: المعوقات المتعلقة بالطالبات، المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، والمعوقات الفنية. وفيما يلي تفصيل نتائج كل محور على حدة:

أ- المعوقات الفنية:

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة المعوقات الفنية للتعلم عبر نظام بلاك بورد Blackboard

م	المعوقات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تعدد أعطال نظام البلاك بورد	1.96	0.670	4	متوسطة
2	تقطع أو ضعف الانترنت بما يؤدي للخروج من النظام	2.31	0.650	1	متوسطة
3	ضعف الدعم الفني للمشكلات التي تواجه الطالبات أثناء استخدام النظام	2.13	0.700	2	متوسطة
4	كثرة أدوات نظام البلاك بورد	1.98	0.716	3	متوسطة
	الدرجة الكلية للمعوقات الفنية	2.09	0.457		متوسطة

يتضح من الجدول (5) أن الطالبات يواجهن معوقات فنية بدرجة متوسطة اثناء التعلّم عن بُعد عبر نظام بلاك بورد Blackboard، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور (2.09)، كما ظهرت جميع المعوقات الفرعية بدرجة متوسطة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات (سياف والقجطاني، 2014؛ البنيان، 2019) التي أظهرت أن المعوقات الفنية المتعلقة بالدعم الفني، وصعوبة الاستخدام نتيجة تعقد النظام أو تعدد أدواته، ومشكلات الإنترنت وتقطعه، كانت بدرجة متوسطة، كما تتفق مع نتائج دراسات (الدسيماي والعامر، 2014؛ الرندي وأبالخيل، 2016؛ الملحم والبدر والمطيران، 2018) التي أكدت على أن طلاب الجامعات يواجهون مشكلات فنية في استخدام نظام البلاك بورد؛ بينما تختلف مع نتائج دراسة الرويلي (2018) التي أشارت إلى أن المعوقات الفنية كانت بدرجة عالية. وتعني هذه النتائج المتوسطة أن المعوقات الفنية موجودة ومؤثرة على تعلم الطالبات عبر النظام لكن ليست بدرجة كبيرة، ويرجع ذلك أن النظام يخدم أعداد كبيرة عبر شبكة واحدة في وقت واحد أو أوقات متقاربة، مما يمثل ضغط على النظام قد يؤدي إلى بعض الأعطال، كما أن تعميم التعلم عن بُعد على جميع المراحل التعليمية في المملكة أوجد ضغطاً على شبكة الإنترنت في أوقات الاستخدام التعليمية التي غالباً ما تكون خلال فترة النهار، مما يؤدي لضعف شبكة الإنترنت وبطئها أو تقطعها وخروج الطالبات من نظام البلاك بورد Blackboard والحاجة إلى تسجيل الدخول من جديد، يُضاف لهذه المعوقات عدم وجود دعم فني مستمر للمشكلات التي تواجه الطالبات أثناء استخدامهن للنظام، كما يمثل تعدد أدوات النظام مشكلة لدى بعض الطالبات غير المدربات على استخدام البلاك بورد Blackboard، وهذه الأدوات ناتجة عن تعدد الوظائف التي يؤديها النظام والخدمات التعليمية التي يقدمها.

ب- المعوقات المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس:

جدول (6)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة ودرجة المعوقات المتعلّقة بأعضاء هيئة التدريس

م	المعوقات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	ضعف مهارات بعض أعضاء هيئة التدريس في استخدام نظام البلاك بورد	2.12	0.761	3	متوسطة
2	تغيب بعض أعضاء هيئة التدريس عن المحاضرات دون تنبيه الطالبات قبلها بوقت مناسب	1.69	0.770	4	متوسطة
3	قلة استخدام أعضاء هيئة التدريس للأساليب التفاعلية أثناء التدريس	2.05	0.774	2	متوسطة
4	الافتقار إلى التواصل وجهاً لوجه مع أعضاء هيئة التدريس	2.65	0.648	1	عالية
	الدرجة الكلية للمعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	2.13	0.477		متوسطة

تشير نتائج الجدول (6) إلى أن معوقات استخدام نظام بلاك بورد Blackboard المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس كانت بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطالبات، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور (2.13)، وقد ظهر معوق واحد بدرجة عالية، بينما ظهرت ثلاث معوقات

بدرجة متوسطة. وتتفق هذه النتائج مع دراسات (سياف والقحطاني، 2014؛ البنيان، 2019؛ الضالعي، 2020) التي أكدت أن ضعف تمكن أعضاء هيئة التدريس من مهارات استخدام نظام البلاك بورد، وقلة توظيفهم للميزات التفاعلية كان أحد المعوقات التي ظهرت بدرجة متوسطة، بينما تختلف مع نتائج دراسات (الرويلي، 2018؛ القحطاني والتركي، 2018) التي أظهرت أن المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس وتفاعلهم وتواصلهم مع الطلاب كان بدرجة عالية. وترجع المعوقات المتوسطة المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس إلى حداثة التطبيق الكامل لتجربة التدريس عن بُعد، مع قلة تدريبهم عليه مسبقاً قبل الأزمة الحالية، وأن التدريبات التي أجريت خلال الأزمة كانت عن بُعد فلم يتمكن بعض أعضاء هيئة التدريس من اتقان جميع المهارات، أو أن أكثرهم يحتاج إلى التدريب على بعض المهارات التي تتطلب تدريباً عملياً تطبيقياً. وأما الدرجة العالية لمعوق الافتقار إلى التواصل وجهاً لوجه مع أعضاء هيئة التدريس، فقد يرجع بصورة رئيسة إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس بالكلية من الإناث، ويترجم من التواصل المرئي مع الطالبات عبر بلاك بورد Blackboard لاعتبارات عديدة يمكن تفهيمها.

ج- المعوقات المرتبطة بالمقررات الدراسية:

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة المعوقات المتعلقة بالمقررات الدراسية

م	المعوقات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	طريقة إعداد المقررات الدراسية لا تناسب التعلم الإلكتروني عن بُعد	2.51	0.721	2	عالية
2	التعلم عن بُعد لا يناسب المقررات التطبيقية (العملية)	2.63	0.675	1	عالية
3	لا تتوفر بالمقررات أنشطة تعليمية تفاعلية مناسبة للتعلم عن بُعد	2.31	0.749	3	متوسطة
4	محتوى المقررات الدراسية لا يناسب أساليب التقويم (الاختبارات) عن بُعد	2.02	0.829	4	متوسطة
	الدرجة الكلية للمعوقات المتعلقة بالمقررات الدراسية	2.37	0.560		عالية

يتضح من الجدول (7) أن معوقات استخدام نظام بلاك بورد Blackboard المتعلقة بالمقررات الدراسية ظهرت بدرجة عالية من وجهة نظر الطالبات، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور (2.37)، وقد ظهر معوقان بدرجة عالية، وآخران بدرجة متوسطة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الرويلي (2018) التي أظهرت أن الطلاب يواجهون معوقات بدرجة عالية تتعلق بالمقررات الدراسية عند استخدام البلاك بورد، كما تتفق مع نتائج دراسة الضالعي (2020) التي أظهرت أن طالبات الجامعة يواجهن معوقات في استخدام النظام تتعلق بالمقررات الإلكترونية ومراجعتها للفروق الفردية، ودعمها بروابط تعليمية، ودعمها للاختبارات الإلكترونية. بينما تختلف نتائج هذا المحور مع دراسة أبوالحاج (2019) التي أكدت على مناسبة

المقررات الإلكترونية وإمكانية إسهام الطلاب في تطويرها، كما تختلف مع نتائج دراسة غزاة والسيد (2019) التي أظهرت اتجاهات متوسطة لدى طلاب الجامعة نحو المقررات الإلكترونية المستخدمة في نظام البلاك بورد. وتشير نتائج هذا المحور إلى مشكلتين رئيسيتين، أولاً أن المقررات الدراسية التي تدرس للطلاب نظام بلاك بورد Blackboard لم يتم إعدادها لتكون مقررات الكترونية، إذ تُستخدم نفس المقررات التي تُدرس في قاعات الدراسة التقليدية دون تكييفها لتناسب التعلم الإلكتروني، أما المشكلة الثانية، فتتعلق بالطبيعة العملية للكلية، فهي كلية تطبيقية، وتتضمن جميع تخصصاتها مقررات عملية، وهذه المقررات يصعب تكييفها في بيئة التعلم الإلكتروني دون حلول ابتكارية مناسبة لها. وأما المعوقات التي ظهرت بدرجة متوسطة، فترجع إلى محاولات بعض أعضاء هيئة التدريس لتصميم واستخدام أنشطة تعليمية تفاعلية مناسبة للتعلم عن بُعد لتعويض قصور المقررات المشار له سابقاً، إضافة إلى استخدام أساليب تقويم الكترونية، لكن هذه المحاولات تبقى قاصرة في ظل عدم وجود مقررات دراسية الكترونية كاملة تناسب البيئة الإلكترونية لنظام التعلم بلاك بورد Blackboard وتقوم على التفاعل والارتباط بمصادر المعلومات ووسائط ووسائل التعلم الإلكترونية المساعدة، وتناسب أساليب التقويم الإلكتروني.

د- المعوقات المرتبطة بالطالبات:

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة المعوقات المتعلقة بالطالبات

م	المعوقات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	ضعف مهارات الطالبات في استخدام نظام البلاك بورد	1.68	0.588	6	متوسطة
2	عدم وجود تدريب عملي للطالبات على استخدام نظام البلاك بورد	1.95	0.784	4	متوسطة
3	قلة اهتمام الطالبات بحضور المحاضرة كاملة نتيجة عدم وجود تواصل مرئي مع الأستاذات	2.08	0.868	3	متوسطة
4	ضعف استيعاب المهارات العملية (التطبيقية) من خلال الشرح الصوتي فقط	2.52	0.698	2	عالية
5	سهولة الغش في الاختبارات الإلكترونية	1.88	0.830	4	متوسطة
6	صعوبة إدارة الوقت نتيجة توزيع مواعيد المحاضرات على مدار اليوم	2.77	0.506	1	عالية
	الدرجة الكلية للمعوقات المتعلقة بالطالبات	2.15	0.452		متوسطة

يتبين من نتائج الجدول (8) أن معوقات استخدام نظام بلاك بورد Blackboard المتعلقة بالطالبات ظهرت بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطالبات أنفسهن، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور (2.15)، وقد ظهر معوقان بدرجة عالية، وأربعة معوقات بدرجة متوسطة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة البنيان (2019) التي أن المعوقات المتعلقة بقلّة التدريب وانخفاض مهارات تعامل الطلاب مع النظام كانت متوسطة، كما تتفق مع دراسة الضالعي (2017) التي أظهرت أن الطلاب يرون أن نظام البلاك بورد يهدر الوقت بدرجة عالية. بينما

تختلف مع نتائج دراسات (سياف والقحطاني، 2014؛ الرويلي، 2018) التي أظهرت المعوقات المتعلقة بمهارات الطلاب وتدريبهم على النظام بدرجة عالية. وترجع الدرجة العالية لمعوق "ضعف استيعاب المهارات العملية (التطبيقية) من خلال الشرح الصوتي فقط" إلى أن المهارات العملية تحتاج إلى ملاحظة بصرية للتمكن منها، فالأعمال المتعلقة بالتصميمات والأزياء والفنون، كلها تتضمن مهارات عملية دقيقة يصعب استيعابها دون تطبيق عملية ومشاهدة لفنيات وخطوات تطبيقها. وأما ظهور معوق "صعوبة إدارة الوقت نتيجة توزيع مواعيد المحاضرات على مدار اليوم" بدرجة عالية، فقد يرجع إلى ضعف مهارات إدارة الوقت في البيئة الرقمية لدى الطالبات نتيجة عدم تدريبهن على هذه المهارات، إضافة إلى عدم تنسيق أوقات المحاضرات بطريقة لا تربط الطالبات بالنظام على مدار اليوم. أما المعوقات التي ظهرت بدرجة متوسطة، فترجع إلى أن طول فترة استخدام النظام والاعتماد الكلي عليه خلال فترة التعلم عن بُعد التي اقتربت من عام ولا زالت مستمرة، جعلت الطالبات يحاولن اكتساب بعض المهارات اللازمة للتعلم عبر النظام، إضافة للفيديوهات والمواد التعريفية التي وفرتها الجامعة، وهو ما قلل من حدة المعوقات المتعلقة بمهارات استخدام النظام والتدريب عليه، لكنها لا زالت موجودة بدرجة متوسطة.

2. عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: ما مستوى اتجاهات طالبات كلية التصميم والفنون بجامعة جدة نحو التعلم الافتراضي عبر نظام بلاك بورد Blackboard؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية ودرجات عبارات مقياس الاتجاهات ودرجته الكلية، ويوضح الجدول التالي النتائج:

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى اتجاهات الطالبات نحو التعلم الافتراضي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	استمتع كثيراً أثناء التعلم عن بُعد.	1.69	0.674	7	متوسط
2	أدير وقتي بطريقة أفضل خلال التعلم عن بُعد.	1.42	0.671	12	منخفض
3	يزيد التعلم عن بُعد من دافعتي للإنجاز.	1.43	0.707	11	منخفض
4	يُعد التعلم عن بُعد اقتصادياً بالنسبة لي.	2.10	0.832	3	متوسط
5	يزيد التعلم عن بُعد قدرتي على التنظيم	1.46	0.709	10	منخفض
6	يتيح التعلم عن بُعد طرق تواصل متعددة بين الطالبات وأعضاء هيئة التدريس.	1.70	0.704	6	متوسط
7	يزيد التعلم عن بُعد من تفاعل الطالبات أثناء التدريس.	1.50	0.732	8	منخفض
8	ينمي التعلم عن بُعد مهارات التعلم الذاتي لدي.	2.27	0.780	1	متوسط
9	ينمي التعلم عن بُعد مهاراتي التقنية.	2.17	0.773	2	متوسط

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
10	يمكنني استيعاب جميع المقررات الدراسية عن بُعد.	1.71	0.747	5	متوسط
11	يمكنني اكتساب المهارات العملية عن بُعد.	1.76	0.651	4	متوسط
12	أعتقد أن التعلم عن بُعد يزيد رغبتني في التعلم المستمر.	1.49	0.732	9	منخفض
	المستوى الكلي لاتجاهات الطالبات نحو التعلم الافتراضي	1.72	0.488		متوسط

تشير نتائج الجدول (9) إلى أن اتجاهات طالبات كلية التصميم والفنون نحو التعلم الافتراضي عبر نظام بلاك بورد Blackboard كانت متوسطة تميل إلى الانخفاض، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (1.72)، وقد ظهرت سبع عبارات بدرجة متوسطة، وخمس عبارات بدرجة منخفضة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات (سياف والقحطاني، 2014؛ الملحم والبدر والمطيران، 2018) التي أظهرت أن اتجاهات طلاب الجامعة نحو التعلم عبر نظام بلاك بورد Blackboard كانت متوسطة، بينما تختلف مع نتائج دراسات (الجراح، 2011؛ السدحان، 2015؛ الضالعي، 2017؛ أبو الحاج، 2019؛ غزالة والسيد، 2019) التي أظهرت أن الاتجاهات كانت إيجابية أو كبيرة.

وقد ترجع الدرجة المتوسطة لاتجاهات الطالبات نحو التعلم الافتراضي عبر نظام البلاك بورد إلى بعض الأسباب، من أهمها ضعف إعداد الطالبات للتعلم الإلكتروني عن بُعد وقلة تدريبهن على مهاراته بطريقة مخططة ومنظمة، خاصة أن استخدامهن له تم بطريقة مفاجئة واكبت توقف العملية التعليمية في قاعات الدراسة بالجامعة نتيجة الاحترازاات المصاحبة لانتشار فيروس كورونا والانتقال للتعلم عن بُعد عبر البلاك بورد، إضافة إلى أنه لا توجد برامج تعليمية أو موضوعات ضمن المقررات الدراسية تهدف لتنمية مهارات التعلم الإلكتروني لدى الطالبات، أو برامج متخصصة لتدريبهن على استخدام نظام البلاك بورد. كما أن افتقاد التعلم عبر النظام إلى عنصر التفاعل والتواصل وجهاً لوجه بين الطالبة وعضو هيئة التدريس، واتباع بعض أعضاء هيئة التدريس نفس الأساليب التقليدية المستخدمة في قاعات الدراسة أثناء التدريس عن بُعد، وقلة استخدام الأدوات التفاعلية في النظام، إضافة لكون المقررات الدراسية بالكلية لم يتم إعدادها إلكترونياً، كل ذلك يقلل من شعور الطالبات بالجدبية أو التشويق في التعلم عبر نظام البلاك بورد، كما يقلل من تكوين اتجاهات إيجابية لديهن حول التعلم الإلكتروني عن بُعد.

3. عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطالبات عينة الدراسة حول معوقات التعلم عبر نظام بلاك بورد Blackboard والاتجاهات نحو التعلم الافتراضي تعزى لاختلاف التخصص؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج الفروق، واختبار شيفيه (Scheffe) لتحديد اتجاهات الفروق، وفيما يلي توضيح النتائج:

جدول (10)

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق بين الاستجابات تبعاً لاختلاف التخصص

الأداة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
استبانة معوقات البلاك بورد	بين المجموعات	2.384	3	0.795	5.955	دالة**
	داخل المجموعات المجموع	33.362	250	0.133		
مقياس الاتجاهات	بين المجموعات	5.248	3	1.749	7.948	دالة**
	داخل المجموعات المجموع	55.017	250	0.220		
		60.264	253			

** دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطات استجابات الطالبات على أداتي الدراسة تعزى لاختلاف تخصصاتهن، وللتعرف على اتجاهات الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للفروق البعدية، وفيما يلي توضيح النتائج:

جدول (11)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) لاتجاهات الفروق بين استجابات الطالبات تبعاً لاختلاف تخصصاتهن

الأداة	التخصص	المتوسط	التصميم	الجرافيك	الأزياء	الرسم والفنون
التصميم الداخلي	2.04	-	0.187-	*0.208-	*0.217-	
معوقات البلاك بورد	2.22	0.187	-	0.019-	0.029-	
الأزياء	2.25	*0.208	0.019	-	0.009-	
الرسم والفنون	2.25	*0.217	0.029	0.009	-	
التصميم الداخلي	1.86	-	0.228	0.047	*0.343	
الاتجاه نحو التعلم	1.63	0.228-	-	0.180-	0.115	
الجرافيك	1.81	0.047-	0.180	-	*0.295	
الأزياء	1.51	0.343-	0.115-	*0.295-	-	
الرسم والفنون						

تشير نتائج اختبار شيفيه الموضحة بالجدول (11) ما يلي:

- الفروق في معوقات التعلم عبر نظام البلاك بورد لصالح طالبات تخصصي الرسم والفنون، والأزياء، حيث تساوت متوسطاتهما الحسابية عند (2.25)، ويعني ذلك أن طالبات هذين التخصصين أكثر إدراكاً وتأثراً بالمعوقات. وتختلف هذه النتيجة مع دراسات (سياف والقحطاني، 2014؛ الضالعي، 2020) التي أظهرت عدم وجود فروق بين الطلاب في تقدير معوقات التعلم عبر البلاك بورد تعزى للتخصص. وقد ترجع اتجاهات الفروق لصالح طالبات تخصصي الرسم والفنون والأزياء إلى تأثيرها على قدرتهن على

التطبيق العملي وتعلم المهارات الدقيقة المرتبطة بالتخصصين والتي تحتاج إلى تعلم وجهاً لوجه أكثر من التخصصين الآخرين الذين يمكن تعلم كثير من مهاراتهم من خلال الوسائط والتعلم الإلكتروني.

- الفروق في اتجاهات الطالبات نحو التعلم الافتراضي عبر نظام البلاك بورد كانت لصالح طالبات التصميم الداخلي، وهو ما يعني أن اتجاهاتهن أكثر إيجابية عن طالبات التخصصات الأخرى. ويختلف ذلك مع نتائج دراسة الرندي وأبا الخيل (2016) التي أظهرت عدم وجود فروق في الاتجاهات نحو التعلم الافتراضي باستخدام البلاك بورد تعزى لاختلاف التخصص. وقد يُعزى اتجاه الفروق لصالح طالبات التصميم الداخلي لقلة المعوقات التي يواجهها في تعلم المهارات العملية، واستفادتهن من بعض البرامج والتطبيقات الإلكترونية المرتبطة بالتخصص، بما يحسن اتجاهاتهن نحو بيئات التعلم الإلكترونية والتعلم الافتراضي.

4. عرض ومناقشة نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المعوقات التي تواجه طالبات كلية التصاميم والفنون بجامعة جدة في التعلم عبر نظام بلاك بورد Blackboard ومستوى اتجاهاتهن نحو التعلم الافتراضي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معاملات الارتباط بين محاور استبانة معوقات استخدام نظام البلاك بورد والدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات، وفيما يلي توضيح النتائج:

جدول (12)

معاملات الارتباط بين معوقات التعلم عبر البلاك بورد والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني الافتراضي

معوقات التعلم عبر البلاك بورد	الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني الافتراضي	الدالة
المعوقات الفنية	الارتباط	دالة عند (0.01)
المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	الارتباط	دالة عند (0.01)
المعوقات المتعلقة بالمقررات الدراسية	الارتباط	دالة عند (0.01)
المعوقات المتعلقة بالطالبات	الارتباط	دالة عند (0.01)
المعوقات ككل	الارتباط	دالة عند (0.01)

يتبين من الجدول (10) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين معوقات تعلم طالبات كلية التصاميم والفنون بجامعة جدة عبر نظام بلاك بورد Blackboard ومستوى اتجاهاتهن نحو التعلم الافتراضي، وكانت العلاقة الارتباطية قوية مع الدرجة الكلية للمعوقات ومع الأبعاد الفرعية كل على حدة، وتشير هذه النتائج إلى أنه كلما زادت درجة معوقات التعلم عبر نظام البلاك بورد بأبعادها (الفنية، المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، المقررات الدراسية، والمتعلقة بالطالبات) انخفض مستوى اتجاه الطالبات نحو التعلم الافتراضي خاصة عبر نظام البلاك بورد. ويرجع السبب في هذه العلاقة السلبية القوية إلى أن زيادة المعوقات تقلل من الحماس والقدرة على الإنتاج، كما تقلل من الكفاءة الذاتية للطالبات، وتشعرهن بعدم القدرة على الإنجاز، مما يصيبهن بالقلق على مستوى أدائهن

وتقديرهم، وبالتالي تتكون لديهم اتجاهات سلبية تجاه مصادر هذه المعوقات أو الأداء المرتبط بها، والذي يتمثل في هذه الحالة في التعلم الافتراضي الإلكتروني عبر نظام البلاك بورد.

خلاصة النتائج:

توصلت الدراسة للنتائج التالية:

1. تواجه طالبات كلية التصميم والفنون معوقات متوسطة في استخدام نظام بلاك بورد Blackboard ككل، وفي محاور: المعوقات الفنية، والمعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، والمعوقات المتعلقة بالطالبات؛ بينما كانت المعوقات المتعلقة بالمقررات الدراسية عالية.
2. اتجاهات الطالبات نحو التعلم الافتراضي عبر نظام بلاك بورد Blackboard كانت متوسطة.
3. توجد فروق دالة إحصائية حول معوقات التعلم عبر نظام بلاك بورد Blackboard تعزى لاختلاف التخصص لصالح طالبات الرسم والفنون والأزياء، بينما كانت الفروق في مستوى الاتجاهات نحو التعلم الافتراضي لصالح طالبات التصميم الداخلي.
4. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين المعوقات التي تواجه طالبات كلية التصميم والفنون بجامعة جدة في التعلم عبر نظام بلاك بورد Blackboard ومستوى اتجاهاتهن نحو التعلم الافتراضي.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. توفير خدمة الدعم الفني أون لاين للطالبات لتجاوز المشكلات التي يواجهونها أثناء استخدام نظام بلاك بورد Blackboard ويمكن أن توفر كلية التصميم والفنون هذه الخدمة لتكون خاصة بها لتجنب الضغط عليها، أو يمكن أن توفرها الجامعة لجميع منسوبيها.
2. تنظيم دورات تدريبية مخصصة لتنمية مهارات استخدام نظام بلاك بورد Blackboard، على أن يتم إعداد هذه الدورات في ضوء الاحتياجات الفعلية للطالبات وأعضاء هيئة التدريس، خاصة ما يتعلق باستخدام الأساليب التفاعلية، وكيفية تفعيل وتأمين الاتصال المرئي والتطبيقات والتدريبات العملية عبر الأدوات الإلكترونية.
3. تصميم مقررات الكلية بطريقة إلكترونية تناسب التعليم الإلكتروني، بحيث تدعم استخدام الوسائط المتعددة وتتضمن أنشطة تعليمية تفاعلية، وتدريبات إلكترونية تناسب أساليب التقويم الإلكتروني.
4. مراعاة جداول المحاضرات الإلكترونية لوقت الطالبات، بحيث يتم تنظيمها بطريقة تمكنهن من الاستفادة القصوى من الوقت، وتقليل الوقت المهدر بين المحاضرات.

5. العمل على إيجاد آلية لتدريس المهارات العملية إلكترونياً، والاستفادة من التجارب العالمية في هذا الجانب، بما يقلل من المعوقات المتعلقة بهذا الجانب، مثل المراسم الإلكترونية، والتحرك الرقمي، وبرامج وتطبيقات تصميم الأزياء الرقمية، والبرامج التفاعلية لتعليم التصميم الداخلي والجرافيك ونحوها.
6. توجيه أعضاء هيئة التدريس بالكلية إلى العمل على تحسين اتجاهات الطالبات نحو التعلم الإلكتروني عبر نظام بلاك بورد Blackboard، من خلال أساليب التحفيز المناسبة، وتقديم الدعم اللازم لهن أثناء التعلم عن بعد، والتواصل والتفاعل الإيجابي مع مشاكهن، والحرص على استخدام استراتيجيات وأساليب تدريسية تناسب البيئة الرقمية وتستثير دافعية الطالبات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبوالحاج، عبدالرحمن عبدالعزيز. (2019). واقع استخدام نظام إدارة التعلم البلاك بورد Blackboard من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم في دراسة مقرر المدخل إلى الثقافة الإسلامية. مجلة كلية التربية- جامعة أسيوط، 35 (2)، 1-28.
- أبوفخر، ظريفة. (2012). أثر التعلم الافتراضي في تحصيل مادة طرائق تدريس علم الاجتماع لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في الجامعة الافتراضية السورية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 10 (3)، 40-70.
- البلاصي، رباب عبد المقصود. (2016). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل نحو استخدام نظام إدارة التعلم - بلاك بورد Blackboard. دراسات عربية في التربية وعلم النفس- رابطة التربويين العرب، (69)، 103-120.
- بلمقدم، يحيى، وجلطي، مريم. (2020). التعليم بين الواقعي والافتراضي من التحديات إلى الأزمت: الجامعة الجزائرية نموذجاً. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية- مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - الجزائر، 3 (4)، 221-238.
- البنيان، ريم فيصل. (2019). تقييم تجربة جامعة أم القرى في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني Blackboard. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية- المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (8)، 75-98.
- الجراح، عبدالمهدى على سعد. (2011). اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية بلاك بورد (Blackboard) في تعلمهم. مجلة دراسات العلوم التربوية- الجامعة الأردنية، 38 (ملحق)، 1293-1304.
- الجهني، هدى عطية. (2011). التعليم الإلكتروني وارتباطه بواقع التعليم الافتراضي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، (6)، 402-413.
- الحسين، أحمد محمد. (2015). درجة تحصيل الطلبة في مقرر المناهج وطرق التدريس بعمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية باستخدام نظامي "تدارس Tadarus وبلاك بورد Blackboard واتجاهاتهم نحو ذلك. مجلة العلوم التربوية والنفسية- جامعة القصيم، 8 (2)، 347-406.
- الدسيماي، سمر فهد، والعامر، عبدالرحمن صالح. (2017). تقييم تجربة جامعة الملك سعود في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد (Blackboard). المجلة التربوية الدولية المتخصصة- دار سمات للدراسات والأبحاث، 6 (3)، 62-72.
- رجم، خالد، ودادن، عبدالغني. (2015). تقييم فعالية التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية دراسة حالة موقع التعليم الافتراضي بجامعة ورقلة. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، (3)، 87-97.

- الرويلي، عبدالعزيز شريتج. (2018). معوقات استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد (Blackboard) لدى طلاب كلية التربية في جامعة الملك سعود. *مجلة كلية التربية- جامعة أسيوط*، 34(1)، 475-512.
- الرندي، بشاير سعود، وأبا الخيل، أحمد. (2016). اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام بلاك بورد للتعلم الإلكتروني من قبل طلبة البكالوريوس في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت. *مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات- جامعة القاهرة*، 16(16)، 301-329.
- الزهراني، عبدالعزيز بن علي. (2017). استخدام نظام إدارة التعلم "البلاك بورد" بجامعة حائل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت- جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية*، (ديسمبر)، 94-123.
- السدحان، عبدالرحمن عبدالعزيز. (2015). اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد (Blackboard) وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، 2(2)، 223-278.
- سياف، عامر مترك، والقحطاني، محمد عايش. (2014). تقويم تجربة جامعة الملك خالد في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد. *مجلة تكنولوجيا التربية - الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية*، 24(1)، 1-59.
- الضالعي، زبيدة عبدالله (2020). تقييم التعلم الإلكتروني عبر نظام إدارة التعلم "Blackboard" من وجهة نظر الطالبات في جامعة نجران. *رسالة الخليج العربي- مكتب التربية العربي لدول الخليج*، 41(156)، 61-82.
- الضالعي، زبيدة عبدالله. (2017). اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو التعلم الإلكتروني في جامعة نجران. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة- دار سمات للدراسات والأبحاث*، 6(12)، 182-195.
- عوض، منير، وبرغوث، محمود. (2017). أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية في تحصيل طالبات الصف التاسع الأساسي في منهج التكنولوجيا في فلسطين. *المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية "سلسلة العلوم الإنسانية"*، 18(2)، 13-30.
- غزالة، آيات فوزي، والسيد، نبيل عبدالهادي. (2019). واقع اتجاه طلاب جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية نحو استخدام البلاك بورد في التعلم الإلكتروني وعلاقته بالرفاهية الذاتية الأكاديمية. *مجلة كلية التربية- جامعة كفر الشيخ*، 19(4)، 75-168.
- القحطاني، رائد عبدالله، والتركي، عثمان تركي. (2018). قياس تصورات طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الملك سعود لفائدة وسهولة استخدام عناصر نظام إدارة التعلم حسب نموذج قبول التكنولوجيا. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة- دار سمات للدراسات والأبحاث*، 7(5)، 39-50.
- قزامل، سونيا هانم. (2013). *المعجم العصري في التربية*. القاهرة: عالم الكتب.



مرج، زغدود. (2020). التعليم الافتراضي في وقت الأزمات الواقع والرهانات: دراسة حالة وزارة التربية الوطنية الجزائرية. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية- مركز البحث وتطوير الموارد البشرية-الجزائر*, 3(4), 99-144.

الملحم، إيمان عبدالله، البدر، مها أحمد، والمطيران، نورة مبارك. (2018). واقع استخدام الطالبات لنظام إدارة التعلم البلاك بورد Blackboard في المقررات الإلكترونية في جامعة الملك سعود. *مجلة العلوم التربوية والنفسية- المركز القومي للبحوث غزة*, 2(9), 28-51.

هاشم، مجدي يونس. (2017). *التعليم الإلكتروني*. القاهرة: دار زهور المعرفة والبركة.

المراجع العربية مترجمة:

- Abul-Hajj, A. A. (2019). The status-quo of using the Blackboard learning management system from the point of view of Qassim University students in studying the course introduction to Islamic Culture. *Journal of the Faculty of Education - Assiut University*, 35(2), 1-28.
- Abu Fakhr, Z. (2012). The effect of virtual learning on the achievement of Sociology Teaching Methods for students of the Educational Qualification Diploma at the Syrian Virtual University. *Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology*, 10(3), 40-70.
- Al-Ballasi, R. A. (2016). Attitudes of faculty members at the University of Hail towards the use of the Blackboard learning management system. *Arab Studies in Education and Psychology - Arab Educators Association*, (69), 103-120.
- Belmqaddam, Y.; and Galati, M. (2020). Education between the real and the virtual from challenges to crises: The Algerian university as a model. *Journal of Studies in Humanities and Social Sciences - Center for Research and Development of Human Resources - Algeria*, 3(4), 221-238.
- Al-Bunyan, R. F. (2019). Assessment of Umm Al-Qura University's experience in using the Blackboard e-learning management system. *The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences - The Arab Foundation for Education, Science and Arts*, (8), 75-98.
- Al-Jarrah, A. A. S. (2011). Attitudes of University of Jordan students towards the use of Blackboard software in their learning. *Journal of Educational Sciences Studies - University of Jordan*, 38 (Supplement), 1293-1304.
- Al-Juhani, H. A. (2011). E-learning and its correlation with the reality of virtual education. *Journal of Human and Social Sciences: Kasdi Merbah University - Ouargla*, (6), 402-413.

- Al-Hussein, A. M. (2015). The degree of students' achievement in the curriculum and teaching methods course at the Deanship of E-Learning and Distance Education at Imam Mohammad bin Saud Islamic University using the "Tadarus and Blackboard" systems and their attitudes towards that. *Journal of Educational and Psychological Sciences - Qassim University*, 8(2), 347-406.
- Al-Dasimani, S. F.; and Al-Amer, A. S. (2017). Evaluating the experience of King Saud University in using the Blackboard e-learning management system. *Specialized International Educational Journal - Dar Simat for Studies and Research*, 6(3), 62-72.
- Stoned, K.; and Daden, A. (2015). Evaluation of the effectiveness of virtual education in the Algerian university: A case study of the virtual education site at the University of Ouargla *Algerian Journal of Economic Development*, (3), 87-97.
- Al-Ruwaili, A. S. (2018). Obstacles to using the Blackboard e-learning management system among students of the College of Education at King Saud University. *Journal of the Faculty of Education - Assiut University*, 34 (1), 475-512.
- Al-Randi, B. S., and Aba Al-Khail, A. (2016). Students' attitudes towards the use of the Blackboard e-learning system by undergraduate students in the College of Social Sciences at Kuwait University. *Research Journal in Library and Information Science - Cairo University*, (16), 301-329.
- Al-Zahrani, A. A. (2017). The use of the learning management system "Blackboard" at the University of Hail from the point of view of faculty members. *International Journal of Internet Education - Association for Technological and Human Development*, (December), 94-123.
- Al-Sadhan, A. A. (2015). Attitudes of students and faculty members at the College of Computer and Information Sciences at Imam Muhammad bin Saud Islamic University towards the use of the Blackboard e-learning management system and its relationship to some variables. *Journal of Educational Sciences - Imam Muhammad bin Saud Islamic University*, (2), 223-278.
- Sayyaf, A. M., and Al-Qahtani, M. A. (2014). Evaluating the experience of King Khalid University in using the Blackboard e-learning management system. *Journal of Educational Technology - Arab Society for Educational Technology*, (24), 1 - 59.
- Al-Dhalea, Z. A. (2020). Evaluation of e-learning through the Blackboard learning management system from the point of view of female students at Najran University. *The Arabian Gulf Message - Arab Bureau of Education for the Gulf States*, 41 (156), 61-82.
- Al-Dali, Z. A. (2017). Attitudes of students and faculty members towards e-learning at Najran University. *Specialized International Educational Journal - Dar Simat for Studies and Research*, 6 (12), 182-195.
- Awad, M., and Barghout, M. (2017). The effect of using a virtual learning environment on the achievement of the ninth grade students in the technology curriculum in Palestine. *The Jordanian Journal of Applied Sciences "The Human Sciences Series"*, 18(2), 13-30



- Ghazala, A. F., and Essayed, N. A. (2019). The reality of the trend of Al-Jouf University students in the Kingdom of Saudi Arabia towards the use of blackboard in e-learning and its relationship to academic subjective well-being. *Journal of the Faculty of Education - Kafr El-Sheikh University*, 19 (4), 75-168.
- Al-Qahtani, R. A., and Al-Turki, O. T. (2018). Measuring the perceptions of graduate students at the College of Education at King Saud University of the benefit and ease of use of the elements of the learning management system according to the technology acceptance model. *Specialized International Educational Journal - Dar Simat for Studies and Research*, 7(5), 39-50.
- Kazammel, S. H. (2013). *Modern dictionary in education*. Cairo: The World of Books.
- Marj, Z. (2020). Virtual education in a time of crisis, reality and stakes: A case study of the Algerian Ministry of National Education. *Journal of Studies in Humanities and Social Sciences - Center for Research and Development of Human Resources - Algeria*, 3(4), 99-144.
- Al-Mulhim, I. A.; Al-Badr, M. A.; and Al-Matair, N. M. (2018). The status-quo of female students' use of the Blackboard learning management system in electronic courses at King Saud University. *Journal of Educational and Psychological Sciences - National Research Center Gaza*, 2(9), 28-51.
- Hashem, M. Y. (2017). *E-Learning*. Cairo: House of Flowers of Knowledge and Blessing.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Almoether, R. (2020). Effectiveness of Blackboard and Edmodo in Self-Regulated Learning and Educational Satisfaction. *Turkish Online Journal of Distance Education*, 21 (2), 126-140.
- Al-Nofaie, H. (2020). Saudi University Students' Perceptions towards Virtual Education during COVID-19 Pandemic: A Case Study of Language Learning via Blackboard. *Arab World English Journal*, 11(3), 4-20.
- Carvalho, A; Areal, N; Silva, J. (2011). Students' Perceptions of Blackboard and Moodle in a Portuguese University. *British Journal of Educational Technology*, 42 (5). 824-841.
- Masino, M.(2015). Integration of Blackboard in the Online Learning Environment. *Journal of Instructional Pedagogies*, 16 (7),1-10.
- Politis, J& Politis, D. (2016). The Relationship between an Online Synchronous Learning Environment and Knowledge Acquisition Skills and Traits: The Blackboard Collaborate Experience. *Electronic Journal of e-Learning*, 14 (3), 196-222.
- Unal, Za; Unal, A. (2014). Investigating and Comparing User Experiences of Course Management Systems: Blackboard vs. Moodle. *Journal of Interactive Learning Research*, 25 (1), 101-123.
- Uziak, J; Tunde Oladiran, M; Lorencowicz, E& Becker, K. (2018). Students' and Instructor's Perspective on the use of Blackboard Platform for Delivering an Engineering Course. *The Electronic Journal of e-Learning*, 16(1), 1-15